اليهودي ، ليس واحدا من العوامل التي تقف وراء اتخاذ القرار فيما يتعلق بهذا الموضوع .

□□□

وفيما يلي نص الوثيقتين . (٧)

الوثيقة الاولى : يافا في ٩ تموز ٨٦٧

الى السيد و.ب.فسندن،

والسيد لوط م. موريل ،

السادة المحترمين ،

بناء على اقتراح وتوصية مخلصتين من سيادة السفير الاميركي في القسطنطينية ، اي. جوي موريس ، نتقدم اليكم بتواضع ، نحن الموقعين أدناه ، المواطنين الاميركيين المقيمين في ، او قرب يافا (سورية)، بوصفكم ممثلين بارزين وذوي نفوذ عن ولايتنا الاصلية وعن جمهوريتنا ، لغرض الاستفسار من سيادتكم عما إذا كان ممكنا ان تقوم حكومتنا ، بوساطتكم الكريمة ، باتخاذ عمل تشريعي او اي عمل آخر، لمحاولة تخليصنا من الوضع الرهيب الذي نجد فيه انفسنا الآن ، والمنطوي على الحاجة المرة والعجز الكامل . وإذ نتوسل اليكم أن تغيثونا ، فاننا ندرك انكم لن تستطيعوا ان تشعروا بما وصلنا اليه من بؤس وتعاسة . ولهذا السبب ، ومن أجل ان تكون لديكم معرفة كاملة بتفاصيل هجرتنا الى هذه البلاد ونتائجها الكارثية ، فاننا نرجو ، باحترام ، احالتكم الى الوثائق المقدمة الى سيادة وزير الخارجية و.هـ. سيوارد ، المؤرخة بتاريخ ٤ تموز ١٨٦٧ . ان بيننا كثيرين ممن يستطيعون ، بدون شك ، ان يدفعوا جزءا من اجرة عودتهم الى الوطن إذا تمكنوا من النجاح في التخلص من ممتلكاتهم هنا . ومن جهة اخرى ، يوجد ايضا كثيرون يتوجب حصولهم على اغاثة فورية والا فلن يستطيعوا اعالة أنفسهم اكثر مما فعلوا . لقد فعل قناصلنا كل ما يمكن فعله لنا ، وهم يبذلون كل جهد يمكن تصوره من أجل التخفيف من وضعنا . ولكننا نشعر أننا حصلنا على اكثر مما يجب من صدقة الناس هنا ، وان كل مشروع قمنا به من اجل توفير نفقات عودتنا الى وطننا ، ستثبت عدم ملاءمته وعدم كفايته لهذا الغرض ، بسبب فقدان الحماس وعدم الاهتمام والحاجة الى التعاطف العام .

ولهذا ، فأننا ، نحن المواطنين الاميركيين الموقعين ادناه ، نطلب ، بتوسل ، جهودكم العطوفة والمخلصة ، من أجل الحصول على مركب وطني ينقلنا جميعنا (عددنا ٧٠ شخصا) الى الولايات المتحدة . ان المسؤولين المعتمدين من قبل حكومتنا هنا يعتبرون ان هذه هي الطريقة العملية الوحيدة للخلاص من قدر هائل من المعاناة والبؤس المحتومين . اننا هنا عاطلون كليا عن العمل ، ولا نملك مدارس ، ونفتقر كليا الى المساعدة والمشورة الطبية . وحيث انه لا حيلة لنا ، فان المحتال أدامز يستولي على ممتلكاتنا بالخداع . وهذا سيكون حسابه مع رب السماء وليس معنا .

وفي الختام ، فان الموقعين ادناه يدعون الله بحرارة ان يبارككم ويبارك جهودكم الخيرة